موسى هو ابن عمران بن لاهب بن هاذر بن لاوى بن يعقوب انه كان مخلصا
موحدا الخلص في عبادته من الشرك والرياء قال الثوري عن عبد العزيز
ابن رفيع عن ابي امامة قال الحواريون يا روح الله اخبرنا عن المخلص
قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس وكان رسولا نبيا ارسله
الله الى قومه فانباهم عنه وناديناه من جانب الطور الايمن
صفة قيل للطور وقيل للجانب وقيل لموسى اى من ناحية موسى
والطور جبل بين مصر ومدين وقربناه تقريب تشريف
نجيا منا جيا حال من احد الضميرين وهو معنى قوله كلمه وعند
ابن جرير عن ابن عباس وقربناه نجيا قال ادنى حتى سمع صريف
القلم انتهى وصريف القلم صوت جريانه بما يكتبه من القضية
الله ووحيه وما يستنسخه من اللوح المحفوظ وقال ابن كثير صريف
القلم بكتابة التوراة وقال السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السما
فكلم ووهبنا له من رحمتنا من اجل سبق رحمتنا وتقدير تخصيصه
بالمواهب الدينية والدنيوية اخاه اى مؤازرته اجابة
لدعوته حيث قال واجعل لي وزيرا من اهلي فانه كان اسن من موسى
فمن ابتدائية او المعنى وهبنا بعض رحمتنا قال في فتوح الغيب
وهو الوجه لما فيه من التنبيه على سعة رحمة الله تعالى فان الانبياء
مع جلالتهم ورفعة منزلتهم منحوا بعضا منها واخاه مفعول
او بدل بعض من كل لان مؤازرته باخيه بعض المذكورات
هارون عطف بيان له نبيا حال منه يقال للواحد وللاثنين
وسقط قوله وكان رسولا الى آخر قوله نبيا الا قوله كلمه لابي ذر
وقال بعد قوله مخلصا الى قوله نجيا وزاد المسملي بعد هذا كلمة
يعني نجيا يقال للواحد والاثنين والجميع وزاد الكشميهني بعد قوله

يقال للواحد

يقال للواحد والاثنين والجميع نجي ويقال خلصوا نجيا اى اعتزلوا نجيا
سقط لفظ نجيا لابي ذر والجميع النجية يريد ان النجي اذا اريد به المفرد
فقط يكون جمعه النجية يتناجون تلتقف في سورة الاعراف قال
قال ابو عبيدة اى تلقم بفتح التاء واللام والقاف المشددة هذا

باب

بالتنوين وقال رجل مؤمن من
آل فرعون من آقاربه قبطي اسمه شمعان بالشين المعجمة يكتم
ايمانه الى من هو مسرف في شركه وعصيانه كذاب على الله وفيه
اشارة الى الرمز والتعريض بعلو شان موسى يعني ان الله تعالى
هدى موسى الى الايمان بالمعجزات الباهرات ومن هداه لذلك
لا يكون مسرفا كذابا فدل على ان موسى ليس من الكذابين او المراد
ان فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الالهية
والله لا يهدي من هذا شانه بل يبطله ويهدم امره ولغير ابي ذر
بعد قوله من آل فرعون الى قوله مسرف كذاب وسقط لفظ باب
الى آخر قوله كذاب فلعل له روايتان وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام قال قالت
عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غير
حراء بعدما جاءه جبريل بالوحي الى خديجة ام المومنين حال كونه
يرجف يضطرب فؤاده قلبه فانطلقت به عليه الصلاة
والسلام خديجة مصاحبة له بعدما اخبرها الخبر وقوله لها
لقد خشيت على نفسي وقولها له كلا والله ما يخزيك الله ابدا
الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر في الجاهلية بعد ان ترك

غار